قال اني مسلم اني مسلم فكذبه ثم اوجره السنان فقتله واخذ متاعه
وكان قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قتلته
بعد ما تمم انه مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال
فهلا شققت عن قلبه لتنظر اصادق هو ام كاذب قال وكيف
اعلم ذلك يا رسول الله قال ويلك انك لم تكن لتعلم ذلك الا
يبين عنه لسانه قال فما لبث القاتل ان مات فدفن فاصبح
وقد وضع الى جنبه قبره ثم عاد والحفر والدفا مكملوا دفنوه
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا فلما راوا
انه الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب قال فانزل
الله تعالى هذه الاية قال الحسن ان الارض تجن من هو شر منه
لكن وعظ القوم ان لا يعودوا لو قال السدي بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فاتى مرداس بن
نهيك الضمري فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه
غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وسلم عليهم
قال اسامة لما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته
قال اقتلته رجلا يقول لا اله الا الله فقال يا رسول الله
انما تعوذ من القتل فقال كيف اذا خاصمك يوم القيامة لا
اله الا الله فما زال يردد ها قال اقتلت رجلا وهو يقول لا اله
الا الله حتى تمنيت لو ان اسلامي كان يومئذ ونزلت اذا ضربتم
في سبيل الله فتبينوا الاية ونحو هذا قال الكلبي وقتادة قوله
تعالى لا يستوي القاعدون الاية روى البخاري عن زيد بن ثابت
قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر غير
اولي

اولي الضرر فقال ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى ابصر قال زيد
فنشي النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه الوحي فانكا على فخذي
فوالذي نفسي بيده لقد ثقل علي حتى خشيت ان ترض فخذي
ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر فكتبتها قوله تعالى ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم روى البخاري عن ابن عباس ان ناسا
من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتي السهم فيرمى به فيصيب
احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم واخرجه ابن مردويه وسمى منهم في
روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وابا قيس بن الفاكه
ابن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن امية
ابن سفيان وعلي ابي امية بن خلف وذكر في شانهم انهم
خرجوا الى بدر فلما راوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر
هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر واخرجه ابن ابي حاتم وزاد فيه
الحارث بن زمعة الاسود والعاصي ابي امية بن الحجاج
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة اسلموا
فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم كرهوا ان يهاجروا
وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم
الى قوله الا المستضعفين واخرج ابن المنذر وابن جرير عن
ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يخفون
الاسلام فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم
فقال المسلمون هؤلاء كانوا مسلمين فاكرهوا فاستغفروا لهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)